

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم كيفية إنزال القرآن .
قال صاحب (مفتاح السعادة) : .
وفي معرفة كيفية إنزال ثلاثة أقوال : .
الأول - وهو الأصح الأشهر - : أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في ثلاث أو خمس وعشرين أو عشرين سنة - على حسب الاختلاف في مدة إقامته بمكة - (2 / 1526) بعد البعثة .
الثاني : أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة القدر أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر □ إنزاله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجما في جميع السنة .
وهذا القول : نقله مقاتل وقال به الحلبي والماوردي .
وذكره فخر الدين الرازي : بقوله ويحتمل ثم توقف : هل هذا أولى أو الأول ؟ .
الثالث : أنه ابتداءً إنزاله ليلة القدر .
ثم أنزل بعد ذلك منجما في أوقات مختلفة من سائر الأوقات .
واعلم : أن العلماء اختلفوا في معنى : الإنزال : .
فمنهم من قال : هو إظهار القراءة .
ومنهم من قال : ألهم □ - تعالى - كلامه جبريل وعلمه قراءته ثم جبريل أداه في الأرض .
ومنهم من قال : يتلقفه الملك من □ تلقفا روحانيا أو يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به إلى الرسول ويلقيه عليه .
ومنهم من قال : إن الذين يقولون القرآن معنى قائم بذاته - تعالى - يقولون : إنزاله إيجاد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى وإثبات في اللوح .
وأما الذين يقولون : إنه اللفظ فإنزاله عندهم مجرد إثباته في اللوح .
ثم في المنزل على النبي - صلى □ تعالى عليه وسلم - ثلاثة أقوال : .
أحدها : أنه اللفظ والمعنى .
وثانيها : أن جبريل نزل بالمعاني خاصة وأنه - صلى □ تعالى عليه وسلم - علمها وعبر عنها بلغة العرب .
وتمسك صاحب هذا القول بظاهر قوله تعالى : (نزل به الروح الأمين على قلبك) .
وثالثها : أن جبريل ألقى عليه المعنى وأنه عبر بهذه الألفاظ بلغة العرب وأن أهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم نزل به كذلك . انتهى .

وفيه أقوال غير ذلك إن أردتها وجدتها في (التفسير) و (حواشي البيضاوي) و (الإتيان) للسيوطي